(80) نحن لانريد هنا البحث عما يتعلق بما وراء الطبيعة، كما لا نريد أن نقول لهؤلاء الباحثين: ان لكل علم أن يبحث فيما يدخل في اطاره من مسائله الخاصة، ولايحق للعلوم المادية التي تختص بشؤون المادة وخواص آثارها أن تبحث عما يتعلق بما وراء الطبيعة نفيا أو اثباتا. لانريد هذا، ولكننا نقول: ان التفسير المذكور للوحي والنبوة يجب أن يعرض على الآيات القرآنية التي هي سند نبوة النبي الكريم، لنرى هل يلتقيان معا أم لايلتقيان؟.

القرآن الكريم صريح في عكس التفسير السابق للوحي والنبوة، ولايلتقي معه في شيء من آياته. ولابأس أن نستعرض هنا مقاطع ذلك التفسير الموهوم مع ماجاء في القرآن، فنقول: 1 كلام ا تعالى: يقول التفسير السابق: كان النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) يسمي أفكاره الطاهرة التي كانت تنقدح في ذهنه بـ"كلام ا". ومعنى هذا التفسير أن تلك الأفكار كبقية أفكار النبي كانت نتيجة لما تدور في خلده، ولكنها لما كانت طاهرة ومقدسة نسبت إلى ا تعالى، فهي منسوبة إلى النبي بالنسبة الطبيعية ومنسوبة إلى ا بالنسبة التشريعية. ولكن القرآن الكريم يصرح في آيات التحدي بنفي كونه من كلام النبي أو أي انسان آخر، فيقول: (أم يقولون افتراه